المقدّمة

المقدّمة

إن الحمد لله، نحمدُه ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِه اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له ونشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً، بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبياً من أنبيائه، صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته وصحابته، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى يوم خلق البشرية لم يتركها سدىً، ولم يدعها تتخبط في غير هدى، ولكنه – سبحانه وتعالى – لم يزل يرعاها بلطفه وكرمه، ويهديها بواسطة رسله وكتبه أمةً بعد أمةٍ، وجيلا إثر جيلٍ، وكان ختام المسك، ليس له نظير من الرسل، فهو سراج منير: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾[الأحزاب:٤٥-٤٦].

ثم بعد موته – صلّى الله عليه وسلّم – خلفه في الدعوة إلى هذا الدين، ورثته من بعده وهم الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين – ومن اقتفى أثرهم وسار على نهجهم وترسم خطاهم، فالأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم.

كما في حديث أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – «... **إن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر**»[1].

(١) أخرجه الإمام ابن ماجه في **سننه**. كتاب: السنة. باب: فضل العلماء والحث على طلب العلم. رقم الحديث: ٢٢٣. جـ ١، صـ ٨٦.

وإن للعلم مكانة عظيمة في الإسلام، فقد رفع الله شأن العلماء، وقرن شهادتهم بشهادته في إثبات وحدانيته سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[آل عمران:١٨].

فعلى مرّ العصور واختلاف الأيام، يقيض الله لهذا الدين العلماء الأعلام، فيقومون بإرشاد الناس إلى الدين، ويهدونهم إلى الطريق المستقيم عن طريق الخطب، والمواعظ والدروس، والمؤلفات النافعة.

فيحيون ما اندرس من السنن، ويردّون ما جدّ من الحوادث والبدع، ويكونون أئمة خير يهدون الناس بأمر الله إلى كل خير، وبهم يكون صلاح الدين والدنيا وبفقدهم يكون خراب الدنيا، كما ورد في الحديث: «**الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعالما أو متعلما**»[٢].

فلأهل العلم جهد كبير، وأثر عظيم في نقل هذا الدين، وإيصاله إلى الناس بصورة صافية نقية، ولهم جهد في الذود عن حمى هذا الدين من دسائس المبطلين وتحريف المغالين من الملاحدة والزنادقة والمبتدعة وغيرهم.

وإن من هؤلاء الهداة الأعلام المبرزين في القرن التاسع عشر الميلادي، الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي المتوفي عام (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٤م) – رحمه الله تعالى –.

فقد بذل – رحمه الله – حياته، ونذر أوقاته لخدمة العلم، وقد عرف منذ حداثة سنه برغبته القوية، وحرصه الشديد على تحصيل العلم، فكان لايصرفه عنه صارف، ولايشغله عنه أي أمر من الأمور باذلا له حياته صارفا فيه أوقاته، زاهدا في كل ما يشغله عن العلم والتعلم؛ فقرأ القرآن الكريم كاملاً في الخامسة من عمره، ثم أقبل على العلماء يواظب على دروسهم، وأكبّ على كتب أهل العلم يقرأها وينهل من معينها، فانقطع – رحمه الله – للعلم وتحصيله حفظا وفهما

(٢) أخرجه الإمام ابن ماجه في **سننه**. كتاب: الزهد. باب: مثل الدنيا. رقم الحديث: ٤١١٢. جـ ٢، صـ ٥٤٠.

ودراسة ومراجعة واستذكارا وتطبيقا، حتى نال في وقت مبكر من عمره علوما كثيرة وفنونا مختلفة.

وقد بارك الله فيه وفي أوقاته ونفع به، فاستفاد منه خلق كثير في حياته، ولايزالون ينتفعون من مؤلفاته بعد وفاته، فله – رحمه الله – مؤلفات كثيرة تربو على مائة مؤلف في سائر فنون الشريعة، فله مؤلفات عديدة في التفسير والحديث وعلومهما وفي الفقه وأصوله وفي محاسن الدين وآدابه وغير ذلك، وهي سهلة الأسلوب قريبة المأخذ، واضحة المعاني، جامعة شاملة.

ومن هذا المنطلق كان اختيار رسالة الباحث لنيل درجة الماجستير في التفسير والحديث من كلية أصول الدين، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية عن دراسة الجهود لهذا العالم الجليل في الدراسات التفسيرية تحت عنوان: ((**الشيخ السيد محمد عميم الإحسان وجهوده في الدراسات التفسيرية**)).

أهمية الموضوع:

إن شخصية الإمام الشيخ السيد محمد عميم الإحسان ومكانته العلمية، وما امتاز به من غزارة علم وسعة اطلاع، وله من التصانيف في شتى العلوم؛ فصنف في التفسير والحديث والفقه، والسيرة، والتاريخ، والتصوف، واللغة، وغير ذلك، فشخصيته تستحق الدراسة وتزيد الموضوع أهمية.

وله أثر عظيم ودور كبير في نشر العلوم الشرعية والدعوية في جمهورية بنغلاديش الشعبية، وقد بارك الله فيه وفي أوقاته ونفع به؛ فاستفاد منه خلق كثير في حياته، ولايزالون ينتفعون من مؤلفاته بعد وفاته، وقد توفي الإمام الجليل الشيخ السيد محمد عميم الإحسان سنة ١٣٩٥ من الهجرة النبوية الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٧٤م، وأنه لم توجد حسب معرفة الباحث أية رسالة علمية جامعية باللغة العربية التي يدرس فيها عن حياة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان وجهوده العلمية والدعوية، فنظرا لجهوده وآثاره العلمية والدعوية في الدراسات التفسيرية استحق شخصيته الدراسة لإظهار مدى أهمية هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١) من الشيخ السيد محمد عميم الإحسان، وما مترلته ومكانته في ميدان العلم، وما أبرز صفاته وشمائله ؟
٢) ما الجهود التي بذلها في نشر العلوم الشرعية عامة وفي الدراسات التفسيرية خاصة، إضافة إلى دوره في التأليف والكتابة ؟
٣) ما أبرز المناهج والآثار التي حققتها جهود الشيخ في العلوم الشرعية والدعوة الإسلامية عامة وفي الدراسات التفسيرية خاصّة ؟

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث فيما يأتي:

١) الوقوف على الحياة الشخصية والعلمية والعملية للشيخ محمد عميم الإحسان وأبرز صفاته ومناقبه ومترلته ومكانته في العلم.
٢) التعرف على أبرز الجهود التي بذلها الشيخ في نشر العلوم الشرعية عامة وفي الدراسات التفسيرية خاصة.
٣) دراسة مناهج الشيخ وآثاره في العلوم الشرعية والدعوة الإسلامية عامة وفي الدراسات التفسيرية خاصة.

أسباب اختيار الموضوع:

وقد اختار الباحث الكتابة عن حياة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان لما سبق ذكره مع الأسباب الآتية:

١) إبراز الدور الثقافي والجهود العلمية لعلَم من أعلام جمهورية بنغلاديش الشعبية
٢) الرغبة الأكيدة مني في الإسهام في التراث العلمي بجمهورية بنغلاديش الشعبية

٣) مكانة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي العلمية في عصره وما بعده من العصور

٤) جهوده في العلوم الشرعية؛ رواية ودراية، إقراء وتأليفا، تحريرا وتحقيقا وكثرة مؤلفاته فيها اختصارا وتطويرا، نثرا ونظما

٥) تنوّع مؤلفاته مع التحقيق والبيان والدقّة العلمية وكثرة المصادر التي اعتمد عليها في تصنيفها

٦) إن هذا الشيخ مع جليل قدره لم يجد العناية والاهتمام اللذين يستحقهما مع أنه يفوق كثيرا من العلماء الذين عني طلاب العلم في عصرنا الحاضر بدراسة حياتهم وإبراز مجهوداتهم العلمية

الدراسات السابقة:

بعد البحث والمطالعة في الدراسات السابقة، تبين للباحث أنه لم يكتب هذا الموضوع بهذا الشكل المستقل، وقد كتب الأستاذ الدكتور أبو الفيض محمد أمين الحق كتابا عن حياة الشيخ وجهوده باللغة البنغالية تحت عنوان: ((**المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**))، وقد طبع هذا الكتاب في المؤسسة الإسلامية بنغلاديش، تحت رعاية وزارة الأوقاف سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

والدكتور أمين الحق قد بذل جهده الكبير والعظيم في جمع البيانات والمعلومات الخاصّة بالموضوع، وقد بيّن في كتابه حياة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان بصفة عامّة، ولم يخصص أي جانب من جوانب حياته، ولم يبيّن بالدقة جهوده العلمية والدعوية خاصة جهوده في الدراسات التفسيرية، ولم يتكلم عن دوره في التأليف والكتابة ونشرها ولم يوضح أثر المفتي في نشر العلوم الشرعية والدعوة الإسلاميّة في بنغلاديش؛ ومن ثمّ كان هذا العمل لايعطي للقارئ عن عالمنا المعاصر إلا انطباعًا عامًا.

وهذه الرسالة تسعى بجديّة إلى دراسة جهوده العلميّة في الدراسات التفسيريّة والتنقيب عنها بصفة خاصّة، ومع دراسة منهجه في التأليف والكتابة في مختلف العلوم الشرعيّة ودوره في

نشرها وأثر الشيخ السيد محمد عميم الإحسان في نشر العلوم الشرعيّة والدعوة الإسلاميّة في جمهوريّة بنغلاديش الشعبيّة بصفةٍ عامةٍ.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة في جمع المعلومات علي المنهج المكتبيّ والميدانيّ، أمّا المنهج المكتبيّ فهي بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي كُتبت عن السيد محمد عميم الإحسان ومؤلفاته ومصنفاته بجميع أنواعها وأشكالها.

وأما المنهج الميدانيّ فهو بالرجوع إلي المقابلات والاتصالات المباشرة وغير المباشرة مع بعض أقربائه وأحفاده وتلامذته الذين مازالوا على قيد الحياة ومتواضعا في خدمة الدين والدعوة، والزيارة إلى بلده وقريته التي تركت فيها آثاره العلميّة والدعويّة، ومحطّته الأخيرة التي فاضت فيها روحه الطاهرة ومسكنه الأخير.

أما منهج التعامل مع المعلومات التي سيجمعها الباحث فهي:

أولاً: المنهج الوصفيّ التحليليّ للوقوف والتعرّف على حياة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان وجهوده العلميّة والدعويّة في خدمة الدينِ والدعوةِ.

ثانياً: المنهج الاستقرائى والاستنباطي للوقوف على منهج الشيخ السيد محمد عميم الإحسان وآثاره في الكتابة والتأليف في العلوم الشرعية والدعوية من خلال تتبع كتبه ومؤلفاته.

ثالثاً: المنهج التاريخي؛ وذلك بالوقوف على مدى صحة المعلومات والبيانات عن حياة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان بعد جمعها وحصرها.

وقد سافر الباحث أثناء كتابة هذا البحث إلى الهند وبنغلاديش للوقوف على كتب ومؤلّفات الشيخ – رحمه الله – والمراجع المهمّة المختصّة بالموضوع، وإجراء الاتصالات المباشرة وغير المباشرة والمقابلات الشخصيّة المتعلّقة بالموضوع لإنجاز هذا البحث المتواضع على الوجه

الأكمل والأتمّ بإذن الله تعالى، وزار فيها الأماكن والمؤسسات التعليمية من المدارس والمساجد التي كان يعمل ويشتغل الشيخ – رحمه الله – فيها بالتدريس والإفتاء والخطابة.

وسافر الباحث مع صديقه محمد مسعود حسين إلى بلدة الشيخ وقريته في الحيّ كولوتولا بمدينة داكا في بنغلاديش ليزور **مسجد المفتي الأعظم** الذي عمّره الشيخ – رحمه الله – **والمكتبة الملحقة** به، **ومحطته الأخيرة** التي فاضت فيها روحه الطاهرة و**مسكنه الأخير**، وأجرى الاتصالات والمقابلات مع بعض أحفاده وأقربائه، ووجد الباحث بعض الكتب المترجمة للشيخ هديّةً من قبل أحفاده وأقربائه، وزار الباحث أيضاً في مدينة داكا **المدرسة العالية** التي كان يدرّس الشيخ – رحمه الله – فيها، **ومسجد بيت المكرّم** الذي كان يخطب فيه، وأجرى الاتصالات والمقابلات مع بعض تلامذته، والجدير بالذكر أنّ الخطيب الحالي لمسجد بيت المكرّم الأستاذ العلامة صلاح الدين أحمد من تلامذة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان – رحمه الله –.

كما أنّه سافر مع صديقه محمد هاشم يزداني إلى مدينة كلكتة في الهند التي قضى فيها الشيخ – رحمه الله – أوّل حياته واشتغل فيها فترة ليست قصيرة، وزار الباحث فيها **مسجد ناخدا** الذي كان الشيخ إماماً فيه **ومدرسة زكريا** التي كان يدرّس الشيخ- رحمه الله – فيها ويشتغل في إصدار الفتاوى، وأجرى الباحث المقابلة الشخصية مع إمام المسجد وبعض أساتذة المدرسة، وعلم الباحث من خلال مقابلاته أنّ هناك بعض اللوائح من المخطوطات التي كتبت فيها الفتاوى الخاصّة التي أصدرها الشيخ – رحمه الله – في ذلك الوقت، وقد حاول الباحث على قدر استطاعته أن ينظر في هذه اللوائح، ولكن لم يحصل على إذن خاصّ للاطلاع على هذه اللوائح من قبل إدارة المسجد.

وقد وجد الباحث في الأيّام الأخيرة من أحد أحفاد الشيخ بعد محاولة شديدة من قبل صديقه وحبيبه محمد مسعود حسين بعضاً من اللوائح لفتاوى الشيخ السيد محمد عميم الإحسان

التي أصدرها الشيخ في كلكتة من الهند عندما كان مفتياً وإماماً فيها، وألحق بعضا منها في قسم الملاحق من هذا البحث[٣]. والحمد لله.

هيكل البحث

المقدمة

وفيها:

١) مشكلة البحث

٢) أهمية الموضوع

٣) أهداف البحث

٤) أسباب اختيار الموضوع

٥) أهم الدراسات السابقة

٦) منهج البحث

٧) هيكل البحث

الفصل الأوّل: حياته الشخصية والصوفية

وفيه مبحثان

المبحث الأوّل: حياته الشخصية

وفيه خمسة مطالب وهي:

المطلب الأوّل: اسمه ومولده ونسبه

المطلب الثاني: أصوله وفروعه

المطلب الثالث: أوصافه الخَلقية

المطلب الرابع: صفاته الخُلقية

المطلب الخامس: نهاية المطاف ومثواه الأخير

---

(٣) انظر ملاحق رقم ٢٥-٢٨ في آخر البحث.

المبحث الثاني: حياته الصوفية

وفيه أربعة مطالب وهي:

المطلب الأوّل: طريقة الشيخ في التصوّف

المطلب الثاني: سلسلة الشيخ في التصوّف

المطلب الثالث: خلفاء الشيخ في التصوّف

المطلب الرابع: مذهب الشيخ الفقهي

الفصل الثاني: حياته العلمية والعملية

وفيه مبحثان

المبحث الأوّل: حياته العلمية

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأوّل: طلبه للعلم

المطلب الثاني: شيوخه

المطلب الثالث: تلامذته

المطلب الرابع: آثاره ومؤلفاته المطبوعة

المطلب الخامس: آثاره ومؤلفاته المخطوطة

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه

المبحث الثاني: حياته العملية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: الشيخ عميم الإحسان مدرّساً

المطلب الثاني: الشيخ عميم الإحسان خطيباً

المطلب الثالث: الشيخ عميم الإحسان مفتياً

المطلب الرابع: رحلات الشيخ للحج والعمرة

الفصل الثالث: جهود الشيخ في التفسير

وفيه مبحثان

المبحث الأوّل: دور علماء الهند وبنغلاديش في خدمة الكتاب العزيز

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: دور علماء الهند وبنغلاديش في تفسير القرآن الكريم

المطلب الثاني: دور علماء الهند وبنغلاديش في أصول التفسير

المطلب الثالث: دور علماء الهند في ترجمة معاني القرآن الكريم

المطلب الرابع: دور علماء بنغلاديش في ترجمة معاني القرآن الكريم

المبحث الثاني: خدمة الشيخ ونتاجه العلمي في التفسير

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأوّل: مفهوم التفسير

المطلب الثاني: مؤلفاته في التفسير

المطلب الثالث: التعريف بتفسيره

المطلب الرابع: مصادره في التفسير

المطلب الخامس: مناهجه في التفسير

الفصل الرابع: جهود الشيخ في أصول التفسير والتجويد

وفيه مبحثان

المبحث الأوّل: خدمة الشيخ ونتاجه العلمي في أصول التفسير

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: مفهوم أصول التفسير

المطلب الثاني: جهوده ومؤلفاته في التفسير

المطلب الثالث: الموضوعات التي أدخلها الشيخ في كتابه

المبحث الثاني: خدمة الشيخ ونتاجه العلميّ في التجويد والقراءات

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: مفهوم التجويد والقراءات القرآنية

المطلب الثاني: جهوده ومؤلفاته في التجويد والقراءات

المطلب الثالث: إجازة الشيخ في التجويد والقراءات

المطلب الرابع: إدارة الشيخ الحلقات القرآنية والدينية

الخاتمة

أما الخاتمة فذكر الباحث فيها أهم النتائج التي توصّل إليها من خلال البحث والدراسة، وأتبع الخاتمة بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها عند القيام بالبحث، ثم قام بتذييلها بأهم الفهارس العلمية المتنوعة والملاحق.

هذا وإن كان الباحث قد أصاب شيئاً فلله المنّة والفضل، وإن كان قد أخطأ فأنه بشر يخطئ ويصيب، والكمال لله وحده، وهو الفتاح العليم، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأوّل

الفصل الأوّل: حياته الشخصية والصوفية

وفيه مبحثان

المبحث الأوّل: حياته الشخصية

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأوّل: اسمه ومولده ونسبه
- المطلب الثاني: أصوله وفروعه
- المطلب الثالث: أوصافه الخَلقية
- المطلب الرابع: صفاته الخُلقية
- المطلب الخامس: نهاية المطاف ومثواه الأخير

المبحث الثاني: حياته الصوفية

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأوّل: طريقة الشيخ في التصوّف
- المطلب الثاني: سلسلة الشيخ في التصوّف
- المطلب الثالث: خلفاء الشيخ في التصوّف
- المطلب الرابع: مذهب الشيخ الفقهي

المبحث الأوّل: حياته الشخصية

وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأوّل: اسمه ومولده ونسبه
- المطلب الثاني: أصوله وفروعه
- المطلب الثالث: أوصافه الخَلقية
- المطلب الرابع: صفاته الخُلقية
- المطلب الخامس: نهاية المطاف ومثواه الأخير

المطلب الأول : اسمه ومولده ونسبه

اسمه ومولده:

إنه ذلك العالم الجليل والمربي الفاضل والقدوة الصالحة، والطود الشامخ في العلم والزهد والصدق والإخلاص والتواضع والورع والفتوى، شيخ التفسير والعقيدة والفقه والسيرة النبوية والأصول والنحو وسائر العلوم الشرعية، الداعية إلى الله بصيرة، المشهود له بصدق العمل، ومواقف الخير والدعوة والإرشاد والإفتاء الذي انتفع بعلمه المسلمون في شتى أنحاء العالم الإسلامي، والذي أجمعت القلوب على قبوله ومحبته وفضله وعلوّ مرتبته فضيلة شيخنا فقيد البلاد والأمة الإسلامية العلامة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً –.

هو السيد محمد عميم الإحسان بن السيد عبد المنّان المجددي البركتي الحنفي[٤]، وكان اسمه الأصلي ((**محمد**)) ولقبه ((**عميم الإحسان**))[٥]، يقول الشيخ السيد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – عن لقبه: سمعت عن عمّي السيد عبد الديّان – رحمه الله – يقول: إنّ جدّتي قد رأت رؤية صالحة قبل ولادتي بُشّر فيها بأنّ سيكون لقبي ((**عميم الإحسان**))[٦].

والبركتي؛ لأنه بايع في التصوّف على يد الشيخ السيد بركت علي شاه – رحمه الله –، والمجدّدي؛ لأنه كان من طريقة المجددية النقشبنديّة، والحنفيّ؛ لأنه كان يتبع مذهب الحنفيّ.[٧]

---

(٤) السيد محمد عميم الإحسان. (د.ت). **إتحاف الأشراف بحاشية الكشاف**. (د.ط). حسينية كتب خانه. داكا – بنغلاديش. صـــ٢.

(٥) السيد محمد عميم الإحسان. (١٣٧٣هـــ). **فقه السنن والآثار**. (د.ط). المطبعة المجيدية. كانفور – الهند. صـــ ٣٨٨.

(٦) انظر: محمد سراج الإسلام العميمي. (٢٠١٠م). **الكوكبان المنوران**. الطبعة الأولى. مفتي منزل. داكا – بنغلاديش. صـــ١٤.

(٧) انظر: محمد أمين الحق. (٢٠٠٢م). **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. الطبعة الأولى. المؤسسة الإسلامية بنغلاديش تحت رعاية وزارة الأوقاف. صـــ ١٧.

وكان مولده يوم الإثنين في ليلة الاثنين والعشرين من شهر الله المحرّم عام ١٣٢٩هـ، الموافق ٢٤ من يناير عام ١٩١١م، في ولاية ((**بيهار**)) من الهند في محافظة ((**مونغ**)) بالقرية ((**فاجنا**))[٨].

وقد انتمى الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجدديّ البركتيّ – رحمه الله – إلى أصول عربيّة عريقة ومن الأسر الكريمة، طيبة الأخلاق، محمودة السيرة حسنة السمعة، المتمسّكة بالأخلاق الإسلامية.

وقد جاء أجداده من العرب إلى الهند في عهد سلطان ((تُغلَك)) (١٢٢م–١٢٥١م)، وقد هاجروا من زجنير (مكان بين الحجاز وسوريا) إلى دلهي من الهند، والرجل الذي جاء أولاً من أجداده إلى الهند من العرب، هو السيد أحمد الزجنيري – رحمه الله –، وكان رجلا صالحا في القول والعمل.

أرسله السلطان محمد ((**تُغلَك**)) إلى محافظة بيهار من الهند لنشر الدعوة الإسلامية، وبدأ العيش في مكان يسمى ((**روهي**)) من بيهار لينشر الدعوة الإسلاميّة هناك.

وكان للسيد أحمد الزجنيري خمسة أولاد وكلهم كانوا من أولياء الله الصالحين، وكان لولده الثالث السيد جمال الدين وله عقب واحد فقط واسمه السيد نور الحافظ، وله خمسة من الأولاد، أربعة من الذكور وواحدة من الإناث، وكان الأكبر منهم السيد عبد المنان، وله أربعة أولاد وثلاث بنات، وكان ولده الثاني السيد الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي[٩].

نسبه الشريف:

ونسبه يصل إلى الإمام السيد أبي الحسن الزيد الشهيد بن الإمام السيد زين العابدين بن سيد الشهداء الإمام الحسين بن بنت الرسول صلّى الله عليه وسلّم السيدة البتول السيدة فاطمة وأسد الله الغالب علي بن أبي طالب بنت سيد المرسلين وشفيع المذنبين ورحمة الله للعالمين محمد

---

(٨) انظر: محمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٢٠.

(٩) انظر: المرجع السابق. صـ ١٩–٢٠.

المصطفى وأحمد المجتبى – صلّى الله عليه وسلّم –، ولذا كانوا يستعملون سلفه الصالح قبل أساميهم لفظ ((**السيد**))[١٠].

ونسبه الطاهر كما ذكر الشيخ في كتابه ((**التشرف لآداب التصوف**))[١١]: المفتي السيد محمد عميم الإحسان بن السيد عبد المنان بن السيد نور الحافظ بن السيد مير شهامت علي بن السيد المولنا المير مظفر علي بن السيد المير صابر علي بن السيد المير غلام علي بن السيد المير واحد حسين بن السيد ذي رغ شاه بن السيد ركن الدين بن السيد جمال الدين بن السيد أحمد الجاجنيري بن السيد بدار الدين المدني بن السيد علي مسعود المدني بن السيد أبو الفتح محمد إبراهيم بن السيد محمد فراش بن السيد أبي الفراء ابن السيد أبي الحسن الفارس بن السيد محمد أكبر بن السيد عمرو علي عدان بن السيد أشراف الدين يحيى الشريف بن السيد الإمام محمد نفس الزكية بن الإمام السيد أبي الحسن الزيد الشهيد بن الإمام السيد زين العابدين بن سيد الشهداء الإمام الحسين بن بتول الرسول السيدة فاطمة بنت سيد المرسلين وشفيع المذنبين ورحمة الله للعالمين محمد المصطفى وأحمد المجتبى صلّى الله عليه وسلّم[١٢].

---

(١٠) انظر: محمد سراج الإسلام العميمي. **الكوكبان المنوران**. صـ ١٥.

(١١) كتاب ((**التشرف لآداب التصوف**)) للشيخ السيد محمد عميم الإحسان لم يعثر الباحث عليه. وهذا في حكم المفقود.

(١٢) السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م). **ميزان الأخبار في مصطلح أهل الأثر**. الطبعة الأولى. دار البصائر. القاهرة – مصر. صـ ٢١، حاشية: ١. وانظر: محمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ١٨، حاشية: ١.

المطلب الثاني : أصوله وفروعه

- **والده:**

والده الإمام العالم والحكيم الطبيب، صاحب الفضل والورع، السيد عبد المنان ابن السيد نور الحافظ القادري، ولد سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م، قرأ العلوم المتداولة على والده الفاضل الورع السيد نور الحافظ القادري (المتوفى: سنة ١٣٢٨هـ) وغيره، وتعلم صناعة الطب عن كثيرين، منهم: حاذق الزمان الطبيب الشيخ عبد الغني (المتوفى: سنة ١٣٣٨هـ)، وبايع في الطريقة الجيشتية عن العارف بالله، السيد أبي المحمود أحمد أشرف الكجهوجهوي، وفي الطريقة النقشبندية عن العارف بالله، مولانا السيد بركت علي شاه المجددي البجواري (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، وكان والده فاضلا وورعا طبيبا حاذقا وإماما في مسجد ((جليا تولى)) بكلكتة و أمَّ وخدم المسجد طول عمره محتسبا، كان قد استوطن كلكتة وتوفى بها سنة (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)[١٣]، وله أربعة من الذكور وثلاث من الإناث، وهم:

١- السيد عظيم الشأن، توفي مبكرا في حياة أبيه، (المتوفى: ١٩١٩م).

٢- السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، (المتوفى: ١٩٧٤م).

٣- والدكتور السيد أبو لقمان محمد نعمان، سنة وفاته غير معروفة.

٤- والفاضل القاضي أبو عفان السيد محمد غفران، (المتوفى: ١٩٩١م).

٥- السيدة سيدة، (توفيت: سنة ١٩٤٠م).

٦- السيدة أم سالم طاهرة، (توفيت: سنة ١٩٥١م).

٧- السيدة أم رضوان رابعة، (توفيت: ١٩٤٢م)[١٤].

---

(١٣) انظر: السيد محمد عميم الإحسان. **فقه السنن والآثار**. صـ ٣٨٨، حاشية: ١.

(١٤) انظر: محمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٢٠، حاشية: ١٢. وأنظر أيضا: صـ٣٦، حاشية: ٧٢.

- **والدته:**

والدته السيدة الفضلى ساجدة بنت السيد عبد الباري من محافظة ((فاجنا)) في الهند، وكان أبوها عالما وصالحا في قوله وعمله، والسيدة الفاضلة ساجدة كانت امرأة صالحة وصابرة ومتواضعة، وكانت تتلو القرآن الكريم كل يوم بمقدار معين، وقد تزوجت مع السيد عبد المنان والد الشيخ السيد محمد عميم الإحسان، وقد توفيت سنة ١٣٦٠هـ[١٥].

- **جدّه:**

وجده السيد نور الحافظ القادري بن السيد جمال الدين، وقد ولد سنة ١٨٦٩م، في قرية ((تركنجي)) من محافظة مونجير من الهند[١٦]، وكان فاضلا وحافظا بالقرآن الكريم، إنه كان العارف بالله ومن كبار المتصوفين في الطريقة المجددية والقادرية، وقد بايع في التصوف على يد العارف بالله مولانا محمد علي القادري المجددي[١٧]، وقد توفي بها سنة ١٣٢٧هـ يوم ١٩ من شهر ذي القعدة، ودفن فيها – رحمه الله رحمة واسعة –.

- **عمّه:**

وعمّه السيد عبد الديّان قد ولد سنة ١٨٩٢م في قرية ((راكد))، وقد ختم القرآن الكريم على أبيه، وتعلم أيضا بعض الكتب الأولية في اللغة الأردية والفارسية عنده، والتحق في مدرسة عبد الوهاب البيهاري في قرية ((جُيادا))، ثم التحق في المدرسة العالية بكلكتة من الهند، وكان رجلا خطاطا، بدأ يشتغل في المطبعة المشهورة في شارع هاريسن بكلكتة التي أسسها بنفسه بعد التخرج من المدرسة العالية، وقد تحمل تكاليف أسرته بهذا الشغل، وكان يمارس التصوف في

---

(١٥) انظر: السيد محمد عميم الإحسان. **فقه السنن والآثار**. صـ ٣٨٨، حاشية: ٣. ومحمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٣٦-٣٧.

(١٦) انظر: محمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٣٧.

(١٧) انظر: السيد محمد عميم الإحسان. **فقه السنن والآثار**. صـ ٣٨٨، حاشية: ٢.

حياته، وقد بايع على يد السيد بركت علي شاه المجددي (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، وورث الخلافة منه في التصوف، وقد توفي في كلكتة سنة ١٩٤٩م ودفن فيها[١٨].

- **أزواجه وأولاده:**

إن من أعظم النعم وأكبر المنن أن يوفّق الإنسان بعد تقوى الله عز وجل إلى اختيار زوجة صالحة، تعينه على أمر دينه ودنياه، تطيعه إذا أمرها وتسره إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله، تتقن عملها وتعتني بنفسها وبيتها وزوجها، فهي زوجة صالحة، وأم شفيقة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها؛ لقول النبي - صلّى الله عليه وسلّم – من حديث عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – « **والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولية عنهم** »[١٩]، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – « **الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة** »[٢٠]، وقوله - صلّى الله عليه وسلّم – « **من سعادة ابن آدم المرآة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح**»[٢١].

ولقد كان من نعم الله تعالى على فضيلة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – أن وفقّه لزوجة صالحة، وسيدة فضلى، من أسرة كريمة وعائلة فاضلة، هي عائلة بركت علي شاه، وقد تزوج الشيخ السيد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – من بنات مرشده ومعلمه السيد بركت علي شاه المجددي، السيدة ميمونة سنة ١٩٢٢م، وولدت له بنت السيدة سلطانة التي توفيت سنة ١٩٣٦م، وقد توفيت زوجته الأولى ١٩٢٩م[٢٢].

وقد تزوج الشيخ السيد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – من السيدة فاطمة بنت السيد حبيب الرحمن بعد وفاة زوجته الأولى، وكانت له منها ذكر وأنثى، السيدة أمينة والسيد

---

(١٨) انظر: محمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٣٨.

(١٩) النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف الشافعيّ. **صحيح مسلم بشرح النووي**. كتاب الإمارة. باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر. رقم الحديث: ٢٥٨٨. جـ ٦، صـ ٤٥٢.

(٢٠) المرجع السابق: كتاب الرضاع. باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة. رقم الحديث: ١٤٦٧. جـ ٨، صـ ٣١٣.

(٢١) أحمد بن حنبل. **كتاب المسند**. جـ ٢، صـ ٢١٠.

(٢٢) انظر: السيد محمد عميم الإحسان. **فقه السنن والآثار**. صـ ٣٨٩، حاشية: ١.

محمد منعم، ثم تزوج الشيخ من أخت زوجته الثانية السيدة خديجة سنة ١٩٣٧م عقب وفاة زوجته الثانية، وما أنجبت له، وقد توقيت زوجته الثالثة سنة ١٩٨٤م بعد وفاة الشيخ بعشر سنوات[٢٣].

وقد عاشت بنت الشيخ – رحمه الله – الوحيدة السيدة أمينة من أولاده بعد موته تقريبا خمسة عشرة سنة، وأنجبت بنتاً فقط وهي السيدة أميمة، وتوفيت سنة ١٩٨٩م، والسيدة أميمة لها ذكر وأنثى، السيدة عميمة والسيد عظيم الإحسان[٢٤].

(٢٣) انظر: محمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٧٤-٧٥.

(٢٤) مقابلة شخصية مع **الأستاذ محمد سراج الإسلام** في مفتي منزل، داكا – بنغلاديش بعد المغرب يوم ١١/٠٨/٢٠١٤م.

المطلب الثالث : أوصافه الخَلقية

إنّ الصفات الخَلقية والخُلقية للشخص تكمل صورته، وتعطي الانطباع الدقيق لسيرته الشخصية، ونظرته إلى الحياة والناس، ونظرة الناس إليه سلبا وإيجابا، وإن كمال الصورة وحسن المنظر أوّلا، ثمّ السلوك الاجتماعي السليم، والتصرفات العملية الرشيدة توحي بآثارها الطيبة على الآخرين، وتمنح صاحبها ثقة في النفوس، ومحبة في القلوب، ومكانة في المجتمع، وقبولا في التوجيه والوعظ والنصح، نذكر أوصافه الخَلقية في التالي:

- **هيئته ولباسه:**

كان الشيخ – رحمه الله – قوي البنية، جسيما مهيبا، قصير القامة، عظيم الهامة، مستدير ومنوّر الوجه، واسع الناصية وطويل الأنف، قمحي اللون، وله لحية كثة غلب البياض فيها على السواد[٢٥].

وكان الشيخ – رحمه الله – حسن الهيئة، جميل المظهر في غير تكلف، له سمة خاصة في لباسه، يرتدي ثوبا أشبه ما يكون بلباس العرب، وكان يلبس القلنسوة والطاقية وغالبا يرتدي العمامة اتباعا للرسول – صلّى الله عليه وسلّم –[٢٦].

وخلاصة القول: أن الشيخ – رحمه الله – كان رجلا متميزا في هيئته ولباسه يرتدي ما يراه متفقا مع مكانة العلم والعلماء، وظل متمسكا بهذه الهيئة المتميزة من اللباس إلى آخر حياته المليئة بالجد والكفاح والمثابرة.

- **لغته وفصاحته:**

وكان الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – يتكلم باللغة الأردية؛ لأنه أصلا من الهند وولد فيها، وكان يفهم اللغة البنغلالية ولكنه لايستطيع أن يتكلم بها،

---

(٢٥) انظر: محمد أمين الحق. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٤١٤.

(٢٦) انظر: المرجع السابق. صـ ٨٥.

وكان يريد أن يتعلم اللغة البنغلالية عندما هاجر الشيخ – رحمه الله – إلى بنغلاديش من الهند بعد انفصال باكستان عن الهند سنة ١٩٤٧م، ويلقي المحاضرات باللغة الأردية والعربية.

والشيخ – رحمه الله – يتكلم ويؤلف الكتب باللغة العربية؛ لأن اللغة العربية لغة جميلة، فهي لغة القرآن والسنة، أسلوبا ومنهاجا، ومقصدا ومغزى، فهي الطريق إلى فهمهما والعمدة في إدراك أسرارهما، فهي بحق من مستلزمات الإسلام وضروراته.

وعن سيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أنه قال: ((تعلموا العربية فإنها من دينكم، وتعلموا الفرائض فإنها من دينكم))، وهذا الذي أمر به عمر – رضي الله عنه – من فقه العربية وفقه الشريعة، يجمع ما يحتاج إليه؛ لأن الدين فيه أقوال وأعمال، ففقه العربية هو الطريق إلى فقه أقواله، وفقه السنة هو الطريق إلى فقه أعماله[٢٧].

- **فراسته:**

قال الإمام ابن القيم[٢٨]: الفراسة الإيمانية سببها نور يقذفه الله في قلب عبده، يفرق به بين الحق والباطل، والحالى والعاطل، والصادق والكاذب، وهذه الفراسة على حسب قوة الإيمان، فمن كان أقوى إيمانا فهو أحد فراسة، وكان أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – أعظم الأمة فراسة، وبعده عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، وواقع فراسته مشهورة فإنه ما قال لشئ: ((أظنه كذا إلا كان كما قال)) ويكفي في فراسته: موافقته ربه في المواضع المعروفة.

وفراسة الصحابة – رضي الله عنهم – أصدق الفراسة، وأصل هذا النوع من الفراسة من الحياة والنور اللذين يهبهما الله تعالى لمن يشاء من عباده، فيحيا القلب بذلك ويستنير، فلا تكاد

---

(٢٧) ابن تيمية: أحمد تقي الدين أبو العباس بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**. المحقق: ناصر بن عبد الكريم العقل. الطبعة الأولى. دار الفضيلة. الرياض- المملكة العربيّة السعودية. صـ ٣١٧.

(٢٨) ابن القيم الجوزية: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت- لبنان. صـ ٤٨٣-٤٨٤.

فراسته تخطئ، قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[الأنعام:١٢٢].

وكان الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – يعرف قبل أن يأتي الطلاب إليه ويسأل عن أي شيء، ما هو السؤال وما هو الجواب، ما هي المشكلة وما هو الحل.

يقول الأستاذ لقمان أحمد عميمي[٢٩]، قلت: في يوم من الأيام لأستاذي الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – عندما نأتي إليك لنسأل عن أي شيء أنت تجيب مباشرة قبل أن نسأل، أتعرف ما في قلوبنا يا أستاذي؟ قال: لا، ولكن الله عز وجل ألقي أجوبة أسئلتكم في قلبي قبل أن توردوها[٣٠].

قال الإمام الماوردي: ينبغي أن يكون للعالم فراسة يتوسم بها المتعلم ليعرف مبلغ طاقته وقدر استحقاقه، ليعطيه ما يتحمله بذكائه، أو يضعف عنه ببلادته، فإنه أروح للعالم، وأنجح للمتعلم[٣١].

- **قوة حافظته:**

إن نعمة الحفظ، وقوة الذاكرة من أقوى الأسباب – بعد توفيق الله عز وجل – على طلب العلم، ولقد كان لهذه الحافظة القوية، والذاكرة الجبارة أثرها البالغ في تحصيل ثروته العلمية، ولقد كان الشيخ – رحمه الله – سريع البديهة، قوي الحافظة شديد الذكاء، مستحضر الفهم، وافر العلم غزير المادة.

---

(٢٩) طالب خاص للشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. ما زال على قيد الحياة. المحاضر والأستاذ للمعهد النموذجي داكا. والخطيب لجامع محمد بور. داكا – بنغلاديش. قابله الباحث يوم ٢٠١٤/٨/١٤م بعد صلاة العصر في مسجد محمد بور، داكا – بنغلاديش.

(٣٠) انظر: لقمان أحمد العميميّ. **المفتي السيد عميم الإحسان: حياته وأعماله**. مقال منشور في المجلة الشهرية ((**أكروفوتيك**)) الصادرة من المؤسسة الإسلامية بنغلاديش تحت رعاية وزارة الأوقاف. العدد يناير ٢٠٠١م. صـــ١٧.

(٣١) الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصريّ. (١٤٠٧هـــ/١٩٨٧م). **أدب الدين والدنيا**. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت– لبنان. صـــ ٦٦.

وكان للشيخ – رحمه الله – نصيب وافر من هذه الناحية، كما شهد بذلك أحد تلامذته مولانا نظر الإمام[٣٢]: إن من أكبر نعم الله على الشيخ – رحمه الله – أنه إذا قرأ أي كتاب مرة واحدة لم ينس ذلك أبدا[٣٣].

- **وفور عقله:**

ومن المسلّم به أن لكل فضيلة أسّا، ولكل أدب ينبوعا، وأسّ الفضائل، وينبوع الأداب هو العقل، الذي جعله الله تعالى للدين أصلا، وللدنيا عمارا، وجعل الدنيا مدبرة بأحكامه، وألف به بين خلقه مع اختلاف همهم ومآربهم، وتباين أغراضهم ومقاصدهم.

قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: أصل الرجل عقله، وحسبه دينه، ومروءته خلقه، وقال الإمام الحسن البصري – رحمه الله – ما استودع الله أحدا عقلا إلا استنقذه يوما، وقال بعض الأدباء: صديق كل امرئ عقله[٣٤].

وكان الشيخ من العلماء القلائل، الذين جمع الله لهم بين وفرة العلم ووفور العقل، يوازن بين المصالح والمفاسد، وينظر إلى عواقب الأمور.

---

(٣٢) مولانا نظر الإمام مرشد نارنداه.

(٣٣) انظر: محمد أمين الحن. **المفتي السيد محمد عميم الإحسان: حياته وإسهاماته**. صـ ٤٣٥.

(٣٤) الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصريّ. **أدب الدين والدنيا**. صـ ٥.

المطلب الرابع : صفاته الخُلقية

إن صفات الشيخ – رحمه الله – الخُلقيّة كثيرة، وهي في مجملها تدل على تمتعه بأكمل الصفات، وأجمل الخصال، وأنبل المزايا، ليحقق التطبيق العملي للدعوة الإسلامية في مكارم الأخلاق، والتأسي الصحيح بخلق المصطفى عليه الصلاة والسلام، القائل: « **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** »[٣٥]، وهو الذي مدحه ربّه في القرآن الكريم بأعلى وسام، فقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[القلم:٤]، ونذكر بعض صفات الشيخ الخُلقية:

- **ابتلاؤه وصبره:**

الابتلاء سنة من سنن الله الكونية، به يتميز من الخبيث والمؤمن من المنافق، قال الإمام ابن القيم – رحمه الله – : لابد من الابتلاء بما يؤذي الإنسان، فلا خلاص لأحد مما يؤذيه ألبتة، ولهذا ذكر الله سبحانه في غير موضع من كتابه أنه لابد أن يبتلي الإنسان بما يسرّه وما يسوؤه فهو محتاج إلى أن يكون صابرا شكورا[٣٦].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾[البقرة:١٥٥].

ولقد ابتلي الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – بابتلاءات عظيمة في هذه الدنيا، فلم تخضعه هذه الابتلاءات بل كان صابرا محتسبا.

ومن هذه الابتلاءات التي ابتلي بها الشيخ – رحمه الله – في حياته، أنه توفّيت زوجته الأولى وكان له منها بنت وهي أيضا توفيت، ثم تزوج الشيخ مرة ثانية، وزوجته الثانية أيضا توفيت وكان له منها ذكر وأنثى، وتوفي الولد في صغر سنه، ثم تزوج الشيخ مرة ثالثة، وليس له

---

(٣٥) البخاريّ: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (د.ت). **الأدب المفرد**. المحقق: سمير بن أمير الزهيري. (د.ط). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض – المملكة العربيّة السعودية. باب: حسن الخلق. رقم الحديث: ٢٧٣. جـ ١، صـ١٤٣.

(٣٦) ابن القيم الجوزية: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩). **كتاب الفوائد**. المحقق: بشير محمد عيون. الطبعة الرابعة. مكتبة دار البيان. بيروت– لبنان. صـ ٣٦٠-٣٦١.

عقب من هذه الزوجة، وكان الشيخ – رحمه الله – في غاية الصبر والرضا بقضاء الله وقدره لهذه الابتلاءات والمصائب في الدنيا، وكان أيضا مثالا في الصبر والاحتساب.

- **حلمه وسعة صدره:**

من الصفات الحميدة والفضائل الرشيدة، التي ميّز الله بها الإنسان على غيره من بقية المخلوقات، فضيلة الحلم، والحلم من أشرف الأخلاق وأحقها بذوي الألباب لما فيه من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد، وقد قال سيدنا علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه-: أول عوض الحليم عن حلمه، أن الناس أنصاره[٣٧].

ولقد بيّن لنا رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – منزلة الحليم وما له من أجر وثواب عظيم عند الله وكفى بمحبة الله له، وثناء رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – عليه، من حديث سيدنا عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – أن النبي – صلّى الله عليه وسلّم قال: لأشج عبد القيس: «**إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة**»[٣٨].

وبلوغ الحليم هذه المنزلة ليس بعجيب ولا غريب؛ وذلك أن الحلم هو سيد الفضائل، وأسّ الآداب، ومنبع الخيرات، قال الله تعالى: ﴿**وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا**﴾[الفرقان:٦٣]، وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني في قوله تعالى ﴿**هَوۡنٗا**﴾ قال: ((حلماء))[٣٩].

ولقد منّ الله تعالى على فضيلة الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله –، فجمع له بين أكرم خصلتين، وأعظم خلتين: هما العلم والحلم، والعالم العظيم حقا

---

(٣٧) الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصريّ. **أدب الدين والدنيا**. صـــ ٢١٦.

(٣٨) أخرجه الإمام مسلم في **صحيحه**. كتاب: الإيمان. باب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه. رقم الحديث: ٢٥، جـــ١، صـــ ٢١٣. وانظر: العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. كتاب: المغازي. باب: وفد عبد القيس. رقم الحديث: ٤٣٦٨. جـــ ٨، صـــ ٣٢٠.

(٣٩) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن محمد. (١٤٢٩هـــ/٢٠٠٩م). **الدر المنثور في التفسير المأثور**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت- لبنان. جـــ ٦، صـــ ٢٧٢.

كلما حلّق في آفاق الكمال اتسع صدره، وامتد حلمه، وعذر الناس من أنفسهم، والتمس الأعذار لأغلاطهم.

- **زهده وورعه:**

الزهد هو بغض الدنيا والإعراض عنها، وقيل: هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة، وقيل: هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك[٤٠]. فالزهد هو أن يمتلئ القلب بمحبة الله – عز وجل – وأن يتخلص القلب من حب الدنيا وشهواتها.

قال الإمام ابن قيم – رحمه الله – : (سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية – قدس الله روحه – يقول: الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة، والورع ترك ما تخاف ضرره في الآخرة)، وهذه العبارة من أحسن ما قيل في ((الزهد، والورع)) وأجمعها[٤١].

والإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله – يقسم الزهد إلى ثلاثة أوجه: الأول: هو ترك الحرام وهو زهد العوام، والثاني: ترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص، والثالث: ترك ما يشغل العبد عن الله – عز وجل – وهو زهد العارفين[٤٢]، والشيخ السيد محمد عميم الإحسان – رحمه الله – هو من النوع الثالث في الزهد وهم العارفون.

أما الورع فهو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرمات، وقيل: هي ملازمة الأعمال الجميلة[٤٣]، وبزيادة الورع تزداد عبادة الإنسان المؤمن، وهذا ما نلاحظه في وصية الرسول

---

(٤٠) الشريف الجرجاني: علي بن محمد بن علي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **كتاب التعريفات**. المحقق: محمد عبد الرحمن المرعَشلي. الطبعة الأولى. دار النفائس. بيروت – لبنان. صـ ١٨٤.

(٤١) ابن القيم الجوزية: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب. **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**. صـ ١٠.

(٤٢) القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **الرسالة القشيرية**. المحقق: محمد عبد الرحمن المرعَشلي. الطبعة الأولى. دار النفائس. بيروت – لبنان. صـ ٦٩.

(٤٣) الشريف الجرجاني: علي بن محمد بن علي. **كتاب التعريفات**. صـ ٣٤٦.

– صلّى الله عليه وسلّم – لأبي هريرة – رضي الله عنه –، إذ قال: «**يا أبا هريرة كن ورعا تكن أعبد الناس**»[٤٤].

والشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – لم يكن يحرم نفسه من شيء أحلّه الله مما يتعلق باللباس أو الزينة أو الطعام، وهذا إن دل على شيئ فإنما يدل على الفهم الحسن لمعنى الزهد الحقيقي في الإسلام، وأنه لم يكن بترك ما أحل الله، فقد قال تعالى:﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[الأعراف:٣٢].

ومجمل القول: لقد كان الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – رمزا ومثالا يحتذى وقدوة تؤتسى في الزهد والورع وإنكار الذات.

- **صدقه وأمانته:**

إن من أعظم مكارم الأخلاق التي أمر الله عز وجل بها وأمر بها رسوله صلّى الله عليه وسلّم، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[التوبة:١١٩]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾[الأحزاب:٧٠].

ولقد بلغ الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – من الصدق والأمانة مبلغا وغاية جعلته موضع التقدير والاحترام والتوقير من طلابه ومحبيه، وكان لا يتكلم إلا بما يعتقد أنه حق.

- **تواضعه:**

التواضع هو انكسار القلب لله، وخفض جناح الذل والرحمة للخلق، ومنشأ التواضع من معرفة الإنسان قدر عظمة ربه ومعرفة قدر نفسه، ويعرّف الشيخ السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي – رحمه الله – التواضع بأنه ضد التكبر فهو اتباع الضعة وإظهار المسكنة؛ بأن

(٤٤) أخرجه الإمام ابن ماجه في **سننه**. كتاب: الزهد. باب: الورع والتقوى. رقم الحديث: ٢٤. جـ ٤، صـ ٤٧٦.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب والمؤلّفات:

القرآن الكريم.

ابن تيمية: أحمد تقي الدين أبو العباس بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **اقتضاء الصراظ المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم**. المحقق: ناصر بن عبد الكريم العقل. الطبعة الأولى. دار الفضيلة. الرياض- المملكة العربيّة السعودية.

ابن الجزري: محمد بن محمد بن علي بن يوسف. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م). **النشر في القراءات العشر**. الطبعة الأولى. المكتبة العصريّة. بيروت – لبنان.

ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **غاية النهاية في طبقات القرّاء**. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.

ابن فارس. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). **معجم مقاييس اللغة**. المحقق: عبد السلام هارون. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت- لبنان.

ابن القيم الجوزية: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت- لبنان.

ابن القيم الجوزية: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩). **كتاب الفوائد**. المحقق: بشير محمد عيون. الطبعة الرابعة. مكتبة دار البيان. بيروت- لبنان.

ابن القيم الجوزية: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٩٩٢م). **زاد المعاد في هدي خير العباد**. المحقق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط. الطبعة الثانية. مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م). **لسان العرب**. (د.ط). دار صادر. بيروت– لبنان.

أبو البقاء الكفوي: أيوب بن موسى الحسيني القريمي. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. المحقق: عدنان درويش ومحمد المصري. الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة. بيروت – لبنان.

أبو حيان الأندلسي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). **تفسير البحر المحيط**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت – لبنان.

أبو عبيد القاسم بن سلام. (١٤١٥هـ/١٩٩٥م). **كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه**. المحقق: أحمد بن عبد الواحد الخيّاطي. (د.ط). وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية للمملكة المغربية.

أبو العلاء الهمذاني. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). **التمهيد في معرفة التجويد**. المحقق: غانم قدوري الحمد. الطبعة الأولى. دار عمار. عمّان – الأردن.

أبو عمرو سعيد الداني. (١٤٠٧هـ/١٩٨٨م). **التحديد في الإتقان والتجويد**. المحقق: غانم قدوري الحمد. الطبعة الأولى. مطبعة الخلود. بغداد.

الأزهريّ: محمد بن أحمد. (د.ت). **تهذيب اللغة**. المحقق: محمد عوض مرعب. (د.ط). دار إحياء التراث العربي. بيروت– لبنان.

الأنصاريّ: سراج الدين عمر بن زين الدين. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرّة**. الطبعة الأولى. عالم الكتب. بيروت – لبنان.

البخاريّ: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). **صحيح البخاري**. الطبعة الثانية. دار الآفاق الدولية. بيروت – لبنان.

البخاريّ: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (د.ت). **الأدب المفرد**، المحقق: سمير بن أمير الزهيري. (د.ط). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض – المملكة العربيّة السعودية.

الترمذي: أبو عيسى محمد الترمذي. (١٣٨٤هـ/١٩٦٤). **جامع الترمذي**. الطبعة الثانية. مطبعة المدني. القاهرة – مصر.

جورج فضلو حوراني. (١٩٥٨م). **العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور الوسطى وأوائل القرون الوسطى**. ترجمة: السيد يعقوب بكر. (د.ط). القاهرة – مصر.

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن عبد المجيد بن علي بن ثابت. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**. المحقق: الدكتور محمود الطحان. الطبعة الأولى. مكتبة المعارف. الرياض– المملكة العربيّة السعودية.

الداوديّ: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد. (د.ت). **طبقات المفسرين**. المحقق: سليمان بن صالح الخزي. (د.ط). مكتبة العلوم والحكم. (د.م).

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. (٢٠٠٤م). **سير أعلام النبلاء**. المحقق: حسان عبد المنان. (د.ط). بيت الأفكار الدولية. بيروت– لبنان.

الذهبي: محمد حسين. (د.ت). **التفسير والمفسرون**. (د.ط). مكتبة وهبة. القاهرة– مصر.

الرازيّ: فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). **مفاتيح الغيب**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت – لبنان.

الرازيّ: محمد بن عبد القادر. (د.ت). **مختار الصحاح**. الطبعة الأولى. دار الكتاب العربي. بيروت – لبنان.

الراغب الأصفهاني: الحسين بن محمد بن المفضل. (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م). **مقدمة جامع التفاسير مع تفسير الفاتحة ومطالع البقرة**. المحقق: أحمد حسن فرحات. الطبعة الأولى. دار الدعوة. الكويت.

الروميّ: فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. (د.ت). **بحوث في أصول التفسير ومناهجه**. (د.ط). مكتبة التوبة. الرياض – المملكة العربيّة السعوديّة.

الزرقانيّ: محمد عبد العظيم. (٢٠٠٦م). **مناهل العرفان**. الطبعة الثالثة. دار الحديث. القاهرة – مصر.

الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله. (د.ت). **البرهان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم. الطبعة الثانية. دار المعرفة. بيروت– لبنان.

الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزميّ. (٢٠٠٦م). **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت – لبنان.

سالم قدوائي. (١٩٧٣م). **المفسرون من الهند وتفاسيرهم باللغة العربية**. (هندوستاني مفسرين اور ان كي عربي تفسيرين). (د.ط). مكتبة جامعة لميتيد. الهند.

سالم محيسن. (١٩٨٦م). **المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية**. الطبعة الأولى. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية – مصر.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (د.ت). **التنضيد في التجويد**. (د.ط). المطبعة المجيدية بكانفور من الهند.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (٢٠٠١م). **الوظيفة العميمية**. المترجم: السيد محمد عظيم الإحسان العميمي. الطبعة الأولى. مفتي منزل. كولوتولا. داكا – بنغلاديش.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (١٤٠٠هـ). **تاريخ علم الحديث**. الطبعة الخامسة. مفتي منزل. داكا – بنغلاديش.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (١٩٥٨م). **التنوير في أصول التفسير**. (د.ط). المطبعة المجيدية بكانفور من الهند.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي المجددي البركتي. (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م). **ميزان الأخبار في مصطلح أهل الأثر**. الطبعة الأولى. دار البصائر. القاهرة – مصر.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **التعريفات الفقهية**. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (١٣٨١هـ/١٩٩١م). **قواعد الفقه**. الطبعة الأولى. مكتبة أشرفي بك دبو، ديوبند (يوبي) من الهند.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). **الخطباة البركتية**. المترجم: السيد محمد صفوان النعماني. الطبعة الأولى. المطبعة النورانية. داكا – بنغلاديش.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (د.ت). **إتحاف الأشراف بحاشية الكشاف**. (د.ط). حسينية كتب خانه. داكا – بنغلاديش.

السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي. (١٣٧٣هـ). **فقه السنن والآثار**. (د.ط). المطبعة المجيدية. كانفور – الهند.

السيد محمد نعيم الإحسان البركتي. (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). **التاريخ المشرق لمسجد المفتي الأعظم**. الطبعة الأولى. المطبعة البركتية. داكا – بنغلاديش.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن محمد. (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م). **الدر المنثور في التفسير المأثور**. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت- لبنان.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن محمد. (١٩٧٦م). **طبقات المفسرين**. المحقق: علي بن محمد عمر. (د.ط). مكتبة وهبة. القاهرة – مصر.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن محمد. (د.ت). **الإتقان في علوم القرآن**. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (د.ط). مكتبة دار التراث. القاهرة- مصر.

الشريّ: سعد بن ناصر بن عبد العزيز. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). **شرح مقدمة التفسير للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم**. الطبعة الأولى. مكتبة كنوز إشبيليا. (د.م).

الشريف الجرجاني: علي بن محمد بن علي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **كتاب التعريفات**. المحقق: محمد عبد الرحمن المرعَشلي. الطبعة الأولى. دار النفائس. بيروت – لبنان.

الصنعاني: عبد الرزاق بن همام. (١٤١٠هـ/١٩٨٩م). **تفسير القرآن**. تحقيق: مصطفى مسلم محمد. الطبعة الأولى. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. الرياض – السعودية.

عبد الحي الحسيني. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام** المسمى بـ(**نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**). الطبعة الأولى. دار ابن حزم. بيروت – لبنان.

عبد الحي الحسنيّ. (١٩٨٣م). **الثقافة الإسلامية في الهند**. الطبعة الثانية. مجمع اللغة العربية. دمشق – سوريا.

عبد المنان طالب. (١٩٩٧م). **الإسلام في بنغلاديش**. الطبعة الثانية. المكتبة العصرية. داكا – بنغلاديش.

العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م). **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. المحقق: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. الطبعة الأولى. دار الفكر. بيروت – لبنان.

عماد الحسن. (١٩٨٢م). **العلوم الإسلامية في الهند المسلمة**. (آزاد هندوستان مين إسلامي علوم وأدبيات). (د.ط). مكتبة جامع نئي دلهي لميتيد. الهند.

عماد على عبد السميع حسين. (٢٠٠٦م). **التيسير في أصول التفسير**. الطبعة الأولى. دار الإيمان. الإسكندرية – مصر.

عمر عبد الله كامل. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). **التصوّف بين الإفراط والتفريط**. الطبعة الأولى. دار ابن حزم. بيروت – لبنان.

علي أحمد. (١٩٨٥م). **موسوعة كتب الإسلام بالبنغالية**. بنغله إكادمي (الأكاديمية البنغاليّة). داكا – بنغلاديش.

الغامديّ: صالح بن غرم الله. (٢٠٠١). **المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء ما ورد في الانتصاف لإبن المنير**. (رسالة ماجستير). الطبعة الثانية. دار الأندلس.

الفراهي: حميد الدين. (١٤١١هـ). **التكميل في أصول التأويل**. (ضمن رسائل الإمام الفراهي في علوم القرآن). جمع تلميذه بدر الدين الإصلاحي. الطبعة الثانية. الدائرة الحميدية. الهند.

القرشي: عبد القادر بن محمد. (د.ت). **طبقات الحنفية**. (د.ط). مير كتب خانة. (د.م).

القزويني: أبو عبد الله محمد بن يزيد. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). **سنن ابن ماجه**. المحقق: صدقي جميل العطّار. الطبعة الرابعة. دار المعرفة. بيروت– لبنان.

القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). **الرسالة القشيرية**. المحقق: الدكتور محمد عبد الرحمن المرعَشلي. الطبعة الأولى. دار النفائس. بيروت – لبنان.

الكتانيّ: عبد الحي بن عبد الكبير. (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م). **فهرس الفهارس والأثبات**. المحقق: إحسان عباس. الطبعة الثانية. دار الغرب الإسلامي. (د.م).

اللجنة الاستشارية لتعليم المسلمين. (د.ت). **تقارير عن التعليم الإسلامي والمدارس الإسلامية في البنغال**. (د.ط). ١٩٣١م-١٩٣٤م. (د.م).

الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصريّ. (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). **أدب الدين والدنيا**. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت- لبنان.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٩م). **المعجم الوسيط**. المحقق: عبد السلام هارون وغيره، (د.ط). القاهرة – مصر.

مجيب الرحمن. (١٩٨٦م). **تداول القرآن الكريم باللغة البنغالية**. (د.ط). المؤسسة الإسلامية بنغلاديش تحت رعاية وزارة الأوقاف.

محمد أمين الحق. (٢٠٠٢م). **المفتي السيد السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي : حياته وإسهاماته**. الطبعة الأولى. المؤسسة الإسلامية بنغلاديش تحت رعاية وزارة الأوقاف.

المؤسسة الإسلامية بنغلاديش. (١٩٩٣م). **الموسوعة الإسلامية المختصرة**. (د.ط). وزارة الأوقاف. داكا – بنغلاديش.

محمد بن الحسن. (١٤١٧هـ/١٩٩٦م). **مختصر العين**. المحقق: نور حامد الشاذلي. الطبعة الأولى. عالم الكتب. بيروت- لبنان.

محمد الزحيلي. (١٤٠١هـ/١٩٨١م). **طرق تدريس التربية الإسلامية**. (د.ط). كتاب جامعيّ. المطبعة الجديدة. دمشق – سوريا.

محمد سراج الإسلام العميمي. (٢٠١٠م). **الكوكبان المنوران**. الطبعة الأولى. مفتي منزل. داكا – بنغلاديش.

محمد الطاهر بن عاشور. (د.ت). **تفسير التحرير والتنوير**. (د.ط). دار سحنون. تونس.

محمد عبد الباقي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). **ممارسة الأدب الإسلامي في اللغة العربية والفارسية والأردية**. الطبعة الأولى. المؤسسة الإسلامية بنغلاديش تحت رعاية وزارة الأوقاف.

محمد على سلامة. (٢٠٠٢م). **منهج الفرقان في علوم القرآن**. المحقق: محمد سيد أحمد المسير. الطبعة الأولى. دار نهضة. القاهرة – مصر.

محمد عمر بن سالم بازمول. (١٤١٢هـ). **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام**. (د.ط). دار الهجرة. الرياض – السعودية.

محمود خليل الحصري. (٢٠٠٦م). **أحكام قراءة القرآن الكريم**. (الطبعة الثامنة). دار البشائر الإسلامية. بيروت-لبنان.

محي الدين الألوائي. (١٩٨٦م). **الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارّة الهندية**، الطبعة الأولى. دار القلم. دمشق – سوريا.

محمد المرعشي. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). **جهد المقل**. المحقق: سالم قدوري الحمد، الطبعة الأولى. دار عمار. عمّان – الأردن.

المراغيّ: عبد الله مصطفى. (١٣٣٦هـ/١٩٤٧م). **الفتح المبين في طبقات الأصوليين**. المحقق: محمد علي عثمان. (د.ط). مطبعة أنصار السنة المحمدية. القاهرة – مصر.

مساعد بن سليمان الطيار. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **فصول في أصول التفسير**. المحقق: الدكتور محمد بن صالح الفوزان. الطبعة الثالثة. دار ابن الجوزي. الرياض والجدّة. المملكة العربية السعودية.

مصطفى حلمي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م). **الأخلاق بين الفلسفة وعلماء الإسلام**. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان.

مفخر حسين خان. (١٩٩٧م). **تاريخ تبليغ القرآن الكريم ومائة عام على ترجمته إلى البنغالية**. (د.ط). بنغله إكادمي (الأكاديمية البنغالية). داكا – بنغلاديش.

مناع خليل القطان. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). **مباحث في علوم القرآن**. الطبعة الثالثة. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض.

المهدليّ: السيد محمد عقيل علي. (١٤١٤هـ/١٩٩٣م). **دراسة في الطرق الصوفية**. الطبعة الأولى. دار الحديث. القاهرة – مصر.

الندويّ: السيد أبو الحسن علي. (١٩٨٤م). **تاريخ الدعوة والعزيمة**. (تاريخ دعوت وعزيمت). (د.ط). مجلس نشريات الإسلام. كراسي – باكستان.

الندويّ: السيد سليمان. (١٩٩٢م). **علاقة العرب مع الهند**. (عرب وهند كي تعلقات). (د.ط). مطبعة المعارف. أعظم كره. الهند.

نور الدين عتر. (١٤١٦هـ/١٩٩٥م). **الحج والعمرة في الفقه الإسلامي**. الطبعة الخامسة. دار اليمامة. دمشق – سوريا.

النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف الشافعيّ. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). **صحيح مسلم بشرح النووي**، المحقق: عصام الصبابطي وحازم محمد وعماد عامر. الطبعة الأولى. دار الحديث. القاهرة – مصر.

النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف الشافعيّ. **نزهة المتقين شرح رياض الصالحين.** (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م). المحقق: الخن، والبغا، وشربجي، ومستو، ولطفي. الطبعة الثانية. مؤسسة الرسالة. بيروت – لبنان.

ولي الله الدهلوي: أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين بن معظم بن منصور. (١٣١٤هـ). **فتح الخبير بما لابد من حفظه في علم التفسير.** (د.ط). مطبعة لكهنو المنسوب إلى منشي لولكشور. الهند.

الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣). **أسباب النزول.** تحقيق: أيمن صالح شعبان. الطبعة الأولى. دار الحديث. القاهرة – مصر.

ثانياً: الأبحاث والمقالات:

أصول التأويل بين الراغب الأصفهاني وعبد الحميد الفراهي: دارسة وموازنة. محمد يوسف الشربجي. مقال منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. العدد ٦٧. السنة ٢١. ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ديسمبر ٢٠٠٦م.

أصول التفسير عند الفراهي: عرض ونقد. محمد إقبال بن أحمد حسن فرحات. مقال منشور في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية. المجلد الثالث. العدد الثاني. جمادي الأولى ١٤٢٧هـ/ يونيو ٢٠٠٦م.

أقدم ترجمة بنغالية لجزء عمّ. عبد الرحمن. في الجريدة الأسبوعية ((**عرفات**)). ١٩ فبراير ١٩٦٩م.

التعليم المبرمج عند علماء القراءات. بشير مهدي علي محمد. مقال في كتاب المؤتمر العالمي للقرآن الكريم بعنوان ((**القرآن الكريم في عصر العولمة**)). جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. سلطنة بروناي دار السلام. ٢٠١٣م.

الترجمة الأدبية والدينية والتاريخية والفلسفية في الهند. محمد ثناء الله الندوي. ضمن أعمال المؤتمر التواصل الحضاري العالمي: الهند وإيران نموذجا. (مطبوعات جامعة الكويت: ٢٠٠٧م) الجزء الثاني.

تاريخ المسجد الوطني بيت المكرم. الجريدة اليومية ((**الاتفاق**)). الصادرة من داكا – بنغلاديش.

جهود هنود المسلمين في التفسير (مقال). ضمن كتاب العلوم الإسلامية في الهند المسلمة (آزاد هندوستان مين إسلامي علوم وأدبيات). عماد الحسن. مكتبة جامع نئي دلهي لميتيد (١٩٨٢م).

جهود العلماء الهنود في خدمة تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه: دراسة وتقويم للأعمال باللغة العربية والأردية. محمد ثناء الله الندوي. بحث منشور في المواقع الإلكترونية.

الحج. عبد الوهاب خلاف. مجلة لواء الإسلام. ذو الحجة ١٣٧٣هـ/أغسطس ١٩٥٤م.

الحج مؤتمر المسلمين العالمي للتغيير. الأستاذ محمد طرشوبي. الجريدة اليومية ((**اليوم السابع**)). الصادرة من القاهرة. ١٥ من نوفمبر ٢٠١٠م.

علوم القرآن في شبه القارّة الهندية: النشأة والخصائص. الأستاذ جنيد أحمد الهاشمي والأستاذ أزكياء الهاشمي. بحث منشور في مجلة الباكستان للدراسات الإسلامية. العدد ١٠. سنة ٢٠١٢م.

المفتي السيد عميم الإحسان: حياته وأعماله. لقمان أحمد العميمي. المجلة الشهرية ((**أكروفوتيك**)) الصادرة من المؤسسة الإسلامية بنغلاديش تحت رعاية وزارة الأوقاف. العدد يناير ٢٠٠١م.

مسجد بيت المكرّم،. الجريدة اليومية ((**نيا ديكنتو**)). الصادرة من داكا – بنغلاديش. ٢٧ يوليو ٢٠١٤م.

وفاة الشيخ السيد السيد محمد عميم الإحسان المجددي البركتي . الجريدة اليومية ((**البنغلا**)). ٢٨ أكتوبر ١٩٧٤م. السنة الأولى. العدد ٣٥. يوم الاثنين.

وفاة العلم الكبير السيد عميم الإحسان. الجريدة اليومية ((**بنغلا باني**)). ٢٨ أكتوبر ١٩٧٤م. السنة الثالثة. العدد ٢٤١. يوم الاثنين.

ثالثاً: الجرائد والمجلات:

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. العدد ٦٧. السنة ٢١. ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ديسمبر ٢٠٠٦م.

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية. المجلد الثالث. العدد الثاني. جمادي الأولى ١٤٢٧هـ/ يونيو ٢٠٠٦م.

مجلة الباكستان للدراسات الإسلامية. العدد ١٠. سنة ٢٠١٢م.

مجلة لواء الإسلام. ذو الحجة ١٣٧٣هـ/أغسطس ١٩٥٤م.

الجريدة الأسبوعية ((**عرفات**)). الصادرة من داكا – بنغلاديش.

الجريدة اليومية ((**الاتفاق**)). الصادرة من داكا – بنغلاديش.

المجلة الشهرية ((**أكروفوتيك**)). الصادرة من المؤسسة الإسلامية بنغلاديش.

الجريدة اليومية ((**البنغلا**)). الصادرة من داكا – بنغلاديش.

الجريدة اليومية ((**بنغلا باني**)). الصادرة من داكا – بنغلاديش.

الجريدة اليومية ((**نيا ديكنتو**)). الصادرة من داكا – بنغلاديش.

الجريدة اليومية ((**اليوم السابع**)). الصادرة من القاهرة – مصر.

رابعاً: المواقع الإلكترونية: